

# 60 من 06 / شرح كتاب قرة عيون الموحدين / صالح الفوزان /

## العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. قرة عيون الموحدين في تحقيق بدعوة الانبياء والمرسلين. تعليقات على كتاب التوحيد للعلامة. عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمه - [00:00:00](#)

الدش السادس وعلو الذات الجهمية والمعتزلة والاشاعرة يثبتون علو القهر وعلو القدر وينفون علو الذات نعم اهل السنة والجماعة يثبتون علو بجميع انواعه الثلاثة لا الثلاثة كلها صفته. نعم. ودلت على كماله - [00:00:20](#)

كما قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى وقال ثم استوى على العرش الاية في سبعة مواضع من كتابه الايات الايات الاستواء على العرش في سبعة مواضع من القرآن كلها بلفظ واحد استوى على العرش - [00:00:43](#)

واستوى يعني ارتفع على العرش والعرش هو سقف المخلوقات واعظم المخلوقات الاستواء ثابت على العرش والعلو ايضا ثابت. نعم. كلاهما ثابت لله سبحانه وتعالى. الجهمية والمعتزلة ينفون الاثنين من هنا علو وينفون الاستواء - [00:01:03](#)

نعم كما قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. هذا من ادلة علو اليه يصعد لان الصعود لا يكون الا الى اعلى يعني والرفع ايضا والعمل الصالح يرفعه. الرفع لا يكون الا الى اعلى - [00:01:25](#)

والله يصعد اليه الكلم الطيب دل على انه سبحانه في العلو. نعم فقال تعالى يخافون ربهم من فوقهم يخافون ربهم من فوقهم فقوله من فوقهم هذا في اثبات العلوم. اثبات الفوقية - [00:01:48](#)

لله عز وجل الله تعالى تعرج الملائكة والروح والصعود. الصعود لا يكون الا الى اعلى العروج لا يكون الى الذي لا يعلم فدل على ان الله في العلو تعود اليه الملائكة - [00:02:07](#)

ملائكة خلق من خلق الله من عباد الله خلق الله السماوات نوع من الملائكة. نعم على العامة نعم فارجو الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. يوم القيامة نعم - [00:02:27](#)

وقال تعالى اني متوفيك ورافعك الي. قال الله لعيسى عليه الصلاة والسلام لما مكر به اليهود وارادوا قتله حماه الله منه وقال الله لكني متوفيك ورافعوا التالية وليس الوفاة هنا وفاة الموت. وانما هي وفاة - [00:02:57](#)

القبر والغار قبر توفيق يعني قابرون وفيه حياته عليه الصلاة والسلام. وقيل المراد بالوفاة وفاة النوم. يعني اصابه نوعا من النوم لان الام تسمى وفاته فهو الذي يتوفاكم بالليل اعلما ما جرحتم بالنار. وفاة النوم - [00:03:21](#)

اللهم توفى الامر سحين موتها والتي لم تمت في منامها. فالنور وفاة وفاة اصولها فما اصاب عيسى هو من هذا النوع الوفاة الصغرى التي هي ان او ان المراد بمتوفيك يعني قادرك - [00:03:46](#)

ليس المراد بالوفاة وفاة الموت لان عيسى لم يمت بعد وحي لا يزال حيا الى ان ينزل في اخر السماء ويقتل الدجال ويحكم بشريعة الاسلام ثم يموت بعد ذلك - [00:04:08](#)

الموت الذي كتبه الله عليك. لان الله جل وعلا امر بالموت على كل مخلوق. ومنهم عيسى عليه السلام وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته هذا في اخر الزمان - [00:04:31](#)

ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا ما معنى رآه المتوفيه؟ اي قابضك او منيبك جورا ورافعك اليه. رفعه الله اليه من بينهم. وهم لا

يشعرون والقى الشبه على واحد من منهم فقتلوه يظنون عيسى - 00:04:48

الذي دله على المكان القى الله عليه شبه المسيح فقتلوه يظنون انه عيسى فما قاتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ولهذا قالوا وماكروا مكروا الله. والله خير الذاكرين. اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافع - 00:05:16

وقوله الشاهد في قوله ورافعك اليه. هذا فيه اثبات العلو لله لان الرفع لا يكون الا الى اعلى. نعم وامثال هذه الايات فمن سلب علو الله تعالى على خلقه فقد خالف صريح الكتاب والسنة والحد في اسمائه وصفاته - 00:05:40

ومعنى هذه الكلمة نرجو الالهية عن كل شيء سوى ما استثنى بها. معنى هذه الكلمة لا اله الا الله. ففي الهية عما سوى الله الفتوى لله جل وعلا. نعم فليس هناك اله حق الا الله. وما عداه فهي اله باطلة. المعبودات تتسمى الهة - 00:06:06

اما الى اجعلنا الاله واحدا ان ان يمشوا واصبروا على الهتكم اسمعوا نعم ومعنا هذه الكلمة نفى الالهية عن كل شيء سوى ما استثنى منها وهو الله تعالى. الى اية الحق - 00:06:32

اتق بدائية الحق. نعم. وفيه النص على ان الاراضين سبع كالسماوات لكن هذه الكلمة العظيمة فيه النص على ان الارض ينسب لانه قال والاراضين السبع فنص على انها سبع بينما اشار الى ذلك في قوله تقتضي - 00:06:52

المصرية في كل شيء. انها سبع طبقات. نعم. لكن هذه الكلمة العظيمة لا يحصل الا في حق من اتى بقيودها. السماوات والارض الا لمن اخلص. لمن اخلص هذه الكلمة لله عز وجل - 00:07:19

واتى بشروطها هذا هو الذي ترجح له في السماوات والارض. اما من يقولها مجرد له فهو لا يستحضر معناها ولا يدري ايش معناها ان يفسرها بغير تفسيرها الصحيح او يعبد غير الله وهو يقولها هذا لا تنفعه لا اله - 00:07:42

وجودها في عدمها لا يحصل رجحانها الا في حق من اتى بقيودها. ولذلك كثير الاعمدة الوثنيين وعباد الاضرحة لا اله الا الله في الاوراد في الصباح والمساء ياخذون بالفظائل التي وردت لكن ما يتأملون الى المقصود - 00:08:04

ولذلك يدعون ان الموتى هذه الاضرحة والاولياء والصالحين يردون عليه لا ينفون ما نفته ولا يثبتون ما اثبتته. مجرد كلام يرددونه وغير فهمه او من غير عمل. والعباد بالله ما يحصل ريحانها الا في حق من اتى بقيودها التي قيدت بها في الكتاب والسنة -

00:08:28

وقد ذكر سبحانه في سورة براءة وغيرها كثيرا ممن يقولها ولم ينفعهم قولها كحال اهل الكتاب والمنافقين على اهل الكتاب يقولون لا اله الا الله فقد قال الله تعالى في سورة البراءة قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا -

00:09:03

دين الحق من الذين اوتوا الكتاب. حتى يعطي الجسية عن يد وهم صابرون. وهم اهل الكتاب ليقولون لا اله الا الله. لكن يقولون المسيح ابن الله عزيز ابن الله - 00:09:29

ويدعون الموتى ويمنون على القبور فلا تنفعه الا الله بل الله جل وعلا امر بكتابه وهو الكتاب وكذلك المنافقون في سورة التوبة ذكر الله معائبه كرر صفاتهم في هذه السورة حتى سميت اسطورة الباطلة لانها فضحت المنافقين - 00:09:45

وهم يقولون لا اله الا الله لن تنفعهم لا اله لما لم يقولوها بصدق انما يقولونها نفاقا لم تنفعهم بل جعلهم الله في الدرك الاسفل من النار. تحت عبدة الارض - 00:10:15

نعم انظروا لا اله الا الله المنافق يقول لا اله لكن لما لم يقل هذا صدق وانما قالها نفاقا لن تنفعه هذه الايام كما ان اهل الكتاب لما لم يخلصوا لله بل اشركوا مع الله لم تنفعهم هذه - 00:10:36

بحال اهل الكتاب والمنافقين على كثرتهم وتنوعهم في متنوعهم في نفاقهم فلم تنفعهم مع ما قام بهم من ترك تلك القيود فممنهم من يقولها جاهلا بما وضعت له وبما دلت عليه من نهى الشرك والبراءة منه - 00:10:59

والصدق والاخلاص وغيرها كعدم القبول ممن دعا اليها علما وعملا وترك الانقياد بالعمل بما تقتضيه تهاجرها الان في طلبه علم في ناس الدعوة الى التوحيد. يكرهون ان الناس يبين لهم التوحيد. ينهون عن الشرك. هذي مصيبة - 00:11:21

هذه كراهية اللي يدعوه الى التوحيد لانهم يريدون المسلمين يريدون الى اخر ما يقولون له هذا من كراهيته ما تدل على هذا. وعدم القبول لها. نسأل الله العافية يحذر من هذا - [00:11:47](#)

لا يكون من هؤلاء الذين لا يقبلون هذه الكلمة ولا ينقادون لها وانما يفعلون بمذاهبهم واحزابهم ومناهجهم واما من دعا الى توحيد الله فنهى عن الشرك فهذا ثقيلًا ينفر وانه الى اخره - [00:12:11](#)

وهل هناك شيء اهم وهذه جزئيات والدعوة الى وحدة المسلمين وكذا وكذا اهم سبحانه الله المسلمون يتحدثون بدون توحيد وبدون اخلاص لله عز وجل ما هو ممكن هذا الصحيح هو الاساس اولاً - [00:12:34](#)

ثم بعد ذلك ادعوا الى الاجتماع الاجتماع مطلوب التفرق منهى عنه لكن الله جل وعلا ماذا قال؟ واعتصموا بحبل الله جميعهم لا تفرقوا ما قالوا يجتمعوا فقط بل قال اعتصموا بحبل الله وحبل الله هو التوحيد - [00:12:56](#)

وهو الدين هو الاسلام الاجتماع ما يحصل الا بالتوحيد والاسلام والايمان اعلم القبول ممن دعا اليها علماً وعملاً وترك الانقياد بالعمل بما تقتضيه كحال اكثر من يقولها قديماً وحديثاً ولكن في اواخر هذه الامة اكثر. التوحيد توحيد توحيد توحيد. يا سبحان الله. هذا شيء نار منهم - [00:13:19](#)

او لا يخشى عليهم من الرب ان لم يتوبوا الى الله سبحانه وتعالى. ان يستقبل التوحيد ويستثقل معنى لا اله الا الله والدعوة اليه وبيانه للناس هذا يكون مرتفع. نعم - [00:13:56](#)

ولكن في اواخر هذه الامة اكثر ومنهم من يمنعه من محبتها والعمل بها ما قام بقلبه من كبر او هوى ولكن يمنعه من الالتزام والعمل بها اي اشياء ثم محبة الجار والسلطة - [00:14:14](#)

واما هوى في نفسه يتعارض مع مدلول هذه الكلمة هذا هو الذي حصل للمسلمين ترك التوحيد الا بسبب الجاهلية بسبب تمسكهم بعبادات ابائهم واجدادهم كلهم يقولون لا لا سمعنا بهذا ما سمعنا بهذا الملة - [00:14:38](#)

فتنهانا عما كان يعبد اباؤنا نعم ومنهم من يمنعه من محبتها والعمل بها ما قام بقلبه من كبر او هوى او غير ذلك من الاسباب وهي كثيرة منها قوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم الى قوله فتربصوا - [00:15:08](#)

حتى يأتي الله بامرهم والله لا يهدي القوم الفاسقين. نعم هذا في ترك الهجرة والجهاد. كان يقول لا اله الا الله ترك الهجرة مشحة بوطنه وماله ترك الجهاد في سبيل الله خوفاً من القتل - [00:15:37](#)

هذا يدخل في هذه وان كان اباؤكم واخلاقكم واخوانكم وعشيرتكم واموالكم تجارة احب اليكم من الله ورسوله فلا اله الا من بلاد الشرك الى بلاد التوحيد. هل من نقطة ضالية؟ وتحفظ الجهاد في سبيل الله - [00:15:57](#)

اعلاء هذه الكلمة ونفي ما يضاف لها. فمن لم يعمل هذا فقد بادر ما تهواه نفسه على ما يحبه الله ورسوله. احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله. فتربصوا يعني وهذا وعي - [00:16:27](#)

حتى يأتي الله بامرهم والله لا يهدي القوم الفاسقين. سماهم فاسقين خارجين عن طاعة الله سبحانه وتعالى واما اهل الايمان الخالص فهم الذين اتوا بهذه الكلمة واجتمعت لهم قيودها التي قيدت بها علم - [00:16:47](#)

من وبقينا صدقا وخالصا ومحبة وقبولا وانقيادا وعادوا في الله ووانوا فيه واحبوا فيه وابغضوا فيه. هذا علامة الاخلاص. المعادة في الله والمحبة في لا هذه علامة الاخلاص تحب من يحبه الله وتبغض من يبغضه الله. وقد ذكرهم الله تعالى في مواضع - [00:17:07](#)

من سورة براءة وغيرها وخصهم بالثناء بالثناء عليهم والعفو عنهم واعد لهم جنته وانجاهم من النار. كما قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرهم بالمعروف ينهون عن المنكر صفاتهم او ليهم بعض. بعضهم اولياء الله هذا اول صفات. المحبة في الله هو والمعادة. نعم. يأمرهم بالمعروف - [00:17:36](#)

وينهون عن المنكر؟ نعم ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة. هذي صفة هذا كله من مضمون لا اله الا الله. نعم. ويطيعون الله ورسوله اولئك الله ان الله عزيز حكيم وقال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم

ورضوا عنه - 00:18:03

انزلهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. ذلك الفوز العظيم. هذا على اتباع الصادقين الاولين من المهاجرين الذين قالوا هذه الكلمة مخلصين من اجلنا وجاهدوا في سبيل الله من اجلها واستشهدوا وقتلوا في سبيل - 00:18:29

الادوية وتركوا الاوطان والاموال من اجلها الذين جاؤوا واقتدوا من المتأخرين يكونون معهم يوم القيامة فهؤلاء ومن اتبعهم باحسان هم اهل لا اله الا الله وغير ذلك كونوا نساء او بمجرد انتساب - 00:18:49

الاحسان هو صدق في المتابعة. نعم. وفي غير هذه الايات في الثناء عليهم. وما اعد لهم في الآخرة فمن تدبر القرآن وعرف تفاوت الخلق في محبة ربهم وتوحيده والعمل بطاعته والهرب من معصيته - 00:19:09

وايثار ما يحبه تعالى رغبة واملا وترك ما يكرهه خشية ورجاء. واعتبر الناس باحوالهم اخوانهم واعمالهم ونياتهم واراداتهم وما هم عليه من التفاوت البعيد تبين له خطأ المغرورين. فهؤلاء هم - 00:19:29

لنا عودة ان شاء الله مع قوله تعالى والذين اتبعوه باحسان رضي الله عنه بالنسبة اولا قبل الاجابة على هذا السؤال الاخوان متضايقون عند الصلاة ووراء الباء وراء يعني الابواب سعة ثلاث صفوف خلفية. فلا تضايقون اللي ما يحصل صف من داخل ينسخ صفوف - 00:19:52

الخلفية وعنده الميكروفونات وعنده الكهرباء وعنده كل شيء مثل الداخلي سواء بسواء يسدون الابواب على الناس اللي يدخلون ويطلعون ما له داعي هذا اتركوا مجال للي يدخل ويطلع صفوا الصفوف الخلفية - 00:20:43

واما اهل الفلك يقولون ويقولون فليقولوا ما شاؤوا. نحن لا نصدقهم نحن نؤمن بكتاب ربنا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه ولا نعلم الغيب السماوات والارض لا يعلمها الا الذي خلقها سبحانه وتعالى - 00:21:02

فلا نتكلم عنها الا بما ثبت بالدليل والحديث ليس ضعيفا الحديث ضعفه بعضه ولكن صححه ان صححه من الائمة يلا لكن عند اهل العلم عاملهم يعني ساكنين عمروها اكثر مما امروها يعني ستروها - 00:21:22

فحركوها وزرعوها لا اثاروا الارض اثاروا الارض وعمروها سكنوها العمران هو السكنة وش الفائدة من مباني ما فيها سفنى؟ اي ما تصير عمران ما تصير خراب المباني الشامخة اللي ما فيها سكان هذي تسمى قرار ما تسمى عمران الا بالسكان - 00:21:57

لكن نزور العوام عمارة الدار وعمارة القصر امرته معناه بنيته امرته يعني سكنته. نعم القرآن اذا استمر معه يدخل اما اذا جاهد نفسه كثير من الناس يجدون انفسهم اذا استحصت تحتاج الى مجاهدة - 00:22:21

ان استسلم واستثقل العبادات وتكاسل لماذا وما اذا جاهد نفسه تغلب عليها فانه لا فضيلة الشيخ وفقكم الله واتباع الشهوات ما هي من الشرك من الشرك الاصغر من الشرك الاصغر تعيس عبد الخميس والتعيس عبد الخليل تعس - 00:23:00

هذا شرك لان اتخذها في الهة لكن هذا يسمى بالشرك الاصغر او الشرك المخرج من الملة. نعم لا اله الا الله انه قبل موته او قتل عذابه بان لا اله الا الله - 00:23:31

اما لو انه قالها وترك الاعمال ولم يعمل شيئا هذا لا تتبعه لا اله الا الله لكن يحمل على انه قالها مخلصا مؤمنا بها ومات على ذلك او ان المعاصي التي سجلت عليه دون الشرك. والله جل وعلا يغفر ما دون الشرك لمن يشاء. نعم - 00:23:58

فضيلة الشيخ لا ظلم عليك ما هو بمعنى انك في الظلم عنه هو عاصي والعاصي ظالم لنفسه عاصي انه ظلم ولكن لا ظلم عليك من الله جل وعلا لا ظلم عليك اي من الله. فالله يوفيك عملك وان كان قليلا. نعم - 00:24:28

المراد نفي الظلم عن الله جل وعلا ولا يظلم ربك احدا. ان الله لا يظلم مثقال ذرة لا ظلم اليوم ان الله سريع الانساب لا اله الا الله عليه وسلم الله الله استدلو بهذا فعلا استدلو بهذا - 00:24:59

لكن ليس المراد مجرد لفظ الله الله يكفي ياسر المراد قول لا اله الا الله لان اللفظ على المفردة لا تكون ذكرا بل لا تقول كلاما اللفظ المفردة لا تقولوا كلاما فظلا عن ان تكون ذكرا وعبادة - 00:25:34

فلا بد من ان تكون الكلمة مركبة للفعل او من جملة الله لا يذكر بالكلمات المفردة ابدًا انما يذكر بالجمع سبحانه الله والحمد لله لا اله الا

الله اكبر كلها جمل ما ورد ان الله يذكر بالاسم المفرد ابدا - [00:25:53](#)

نعم نعم معهم اذهب وحدك اذا عندك استطاعة اذهب وحدك لا تذهب مع المشركين ومع مع الكفار اذهب وحده او مع اهل التوحيد لا

فضيلة الشيخ وفقكم الله بالنسبة للعشاء عليه السلام - [00:26:18](#)

عيسى عليه السلام كغيره من الانبياء عند الله سبحانه وتعالى عند الله في السماء واجسام الميتين منه الميتين منه اجسامهم في

الارض اجسام الانبياء في الارض في القبور لكن ارواحهم - [00:27:08](#)

في السماء واما عيسى عليه السلام فهو جسمه في السماء فهو لا يزال حيا المسألة تحتاج الى كتاب والى دروس يحتاج الى دروس

الاعمال الاعمال داخله في مسمى الايمان فلا ايمان بدون اعمال - [00:27:30](#)

لا ايمان بدون اعمال ولا اعمال بدون ايمان. لا بد من الايمان والعمل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلا ينفع ايمانهم بدون عمل ولا

ينفع عمل بدون ايمان. لا بد من تركيب الاثنين. الايمان والعمل. ولهذا قال اهل السنة الايمان قول باللسان - [00:28:07](#)

اعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح هذا هو الايمان لا تقال باللسان فقط ولا اعتقاد بالقلب فقط ولا عمل بالجوارح فقط بل لابد من اجتماع

ثلاثة حتى يكون ايماننا لا الكرسي مخلوق - [00:28:28](#)

له هو العلم الكرسي مخلوق وهو اعظم من السماوات والارض والعرش اعظم من الكرسي والله اعظم من كل شيء سبحانه وتعالى هذا

مخلوقات في العرش السماوات في الكرسي العرش كل هذه مخلوقات علوية - [00:28:56](#)

كلها مخلوقات عبودية بعضها اكبر من بعض السماوات الكرسي اعظم منها العرش اعظم من الكرسي يا رب هذا الذين ما هو بالنظر الى

الخلاف النظري للدالة فمن كان معه الدليل فهو الصواب - [00:29:18](#)

والثاني هو المخطئ الدالة مع من يراه كفر تارك الصلاة كفرا اكبر يخرج من البدع هذا هو الذي معه الدالة الصحيحة ومن قال بخلاف

ذلك يخطأ وقال هذا خطأ وهذا حياء بالدالة - [00:30:05](#)

نرجع للخلاف نرجع الى الدالة فان تنازعت في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ما نرد النزاع الى

فلان او خلاف العلماء او او ترد الى الكتاب والسنة. فمن كان معه الدليل فهو المحق - [00:30:23](#)

ومن لم يكن معه دليل فهو مخطي نعم ان تشريف وفقكم الله من الصحابة رضوان الله عليهم الكتاب والسنة واننا لا نعبد اقوالهم

بالحقيقة والفقه بل نحن مخاطبة النداء من الكتاب والسنة المحرمة - [00:30:45](#)

هذي ظلال. هذا ظلال الصحابة تلاميذ الرسول صلى الله عليه وسلم وحملوا عنه الشريعة عملوا عنه الشريعة وهم افضل القروض وهم

القدوة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم وهم الواسطة بيننا وبين الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:31:10](#)

والله جل وعلا يقول والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوه والذين اتبعوه باحسان اتبعوه هذا هدى وهذا

دين. اما من خالف الصحابة وتنقصهم وقال هم رجال ونحن رجال - [00:31:36](#)

فهذا من جهله وظلاله اما ان يجاهر ما يدري يتكلم بغير علم. والقول على الله بغير علم اعظم من الشرك واما انه مبغض عنده علم لكنه

مغرض يريد تنقيص الصحابة - [00:31:58](#)

هذا مذهب الشيعة قبحهم الله يمكن داسينه على بعض الناس من هذا الطريق الصحابة لهم قدرهم ولهم مكانتهم وهم خير الظهور

وهم القدوة لانهم اخذوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:32:15](#)

وبلغنا هذا الدين عنهم فهم القدوة واتباعهم هذا واجب اما اللي يقول انا مستقل ولا ارجع للصحابة هذا ظلال والعياذ بالله لا والله

تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:32:31](#)

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى وقوله تعالى والسابقون الاولون من

المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:32:55](#)

واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله

وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:33:15](#)



هذه الآية اه قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنه ورضوا عنه. هذه الآية تدل على الاقتداء للصحابه لانهم خير القرون ولانهم صحبوا الرسول صلى الله عليه وسلم فهم اجرى من غيرهم - [00:33:35](#)

فهم ادرى من غيرهم في امور الشريعة لانهم تلقوها عن الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة فاتباعهم والاقتداء بهم هل من اصول عقيدة اهل السنة والجماعة لوصول عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:34:10](#)

الاقتداء بالسلف الصالح ولا سيما الصحابة رضي الله عنهم ولا سيما السابقون الاولون منهم اه وقوله باحسان الاحسان معناه الاتقان اتقان الشيء واتمامه فالمراد الاقتداء بهم على الوجه المطلوب من غير غلو - [00:34:34](#)

ومن غير تساهل ومجرد الانتساب اليهم بالاسم دون التحقيق هذا لا هذا ليس باتباع له. اللي ينتسب اليهم ينتسب الى السلف ولكنه يخالفهم في العقيدة يخالفهم لما ثبت عنهم من القول والعمل يقتدي بغيرهم - [00:35:04](#)

هذا ليس تابعا للسابقين الاولين وان كان يدعي هذا العبرة بالتحقيق لا بالدعوة والطرف الثاني من يتبعهم ولكن يغلو ويزيد وينسب اليهم اشياء لم تصدر عنهم ينسب الى السلف اشياء لم تصدر عنهم ولم يقولوها - [00:35:35](#)

فهذا ايضا لم يتبعهم باحسان من خالفهم وازاد واسند اليهم شيئا لم يقلوه كثير من الجهال او المهتدين لطلب العلم اليوم ينسبون الى السلف اشياء لم تثبت عنه ولم يقولوا به - [00:36:00](#)

وليس لهم مرجع في هذا يرجعون اليه فيجب التنبيه لهذا الامر. لا مجرد الانتساب اليهم من غير تحقيق. ولا الانتساب اليهم وازادة فاليهم لم يقولوها ولم يتحقق منها ولم يتثبت منها - [00:36:26](#)

فقوله تعالى باحسان هذا قيد ما كل من ادعى متابعة السلف الصحابة يكون محقا حتى تبعهم باحسان وذلك يستدعي معرفة ما هم عليه كيف يتبعهم باحسان وهو لا يدري ولا يعرف ما هم عليه - [00:36:44](#)

لازم الانسان يدرس ويعرف ويطلع على ما كان عليه السلف الصالح من اجل ان يتبعهم باحسان والا اذا لم يعرف ما هم عليه فانه لا يتبعه هذه امور يجب التفطن لها والذين اتبعوهم باحسان - [00:37:10](#)

ثم وعده الله بهذا الوعد رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار وقالبين فيها ابداء ذلك الفوز العظيم. هذا جزاء من اتبع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار - [00:37:34](#)

الاحسان جزاء الرضوان وهذا اعلى شيء ولذلك بدأ الله به رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات هذا الثاني الرضوان اعظم من الجنة. رضوان الله عليهم اعظم. كما قال جل وعلا ورضوان من الله اكبر - [00:37:51](#)

نعم فهؤلاء ومن اتبعهم باحسان هم اهل لا اله الا الله هؤلاء يعني السابقين الاولين للمهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان هم اهل لا اله الا الله الذين حققوها قولاً وعملاً - [00:38:13](#)

قولاً وعملًا هؤلاء هم اهلها والزمهم كلمة التقوى يعني لا اله الا الله وكانوا احق بها واهله لا وغير هذه من الايات في الثناء عليهم وما اعد لهم في الدار الآخرة - [00:38:39](#)

فمن تدبر القرآن وعرف تفاوت الخلق في محبة ربهم وتوحيده والعمل بطاعته والهرب من معصيته وايثار ما يحبه تعالى رغبة وعملًا وترك وترك ما يكرهه خشية رجاء واعتبر الناس باحوالهم واعتبر الناس باحوالهم واقوالهم واعمالهم ونياتهم وارادتهم - [00:39:01](#)

وما هم عليه من التفاوت البعيد فبين له خطأ المغرورين ولا يكتفي بمجرد احد الناس على ظواهره بل لا بد ان يتحقق منه. يحقق منهم من علمهم ومن اتبعهم ومن تحقيقهم - [00:39:33](#)

اسري بمجرد انتسابهم للسلف او انتسابهم للصحابة حتى يعرف حقيقة ما يدعون وما يقولون ان كثيرا ممن يدعون دعوة لا يحققونها. قد يدعونها من باب الخديعة بالمسلمين. نعم. الا يجوز التسرع مع الناس - [00:39:58](#)

نعم نحن لا نسيئ الظن بمن اظهر الخير لا نسيئ به الظن لكن لا نمنحه الثقة نحن لا نصيب بها الظن الاظهر الخير لا نسيئ به الظن لكن لا لا نمنحه الثقة ونعتمد عليه - [00:40:25](#)

حتى نعرف حقيقة نعم كما في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الكيس من دار نفسه وعمل لما بعد الموت

والعاجز من من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني. هذا حديث جامع ما الكيس عن العاقل - [00:40:42](#)

للكياسة وهي العقل من دان نفسه يعني حاسبها الادانة المحاسبة حسب الانسان نفسه ولا يزكيها عندك الانسان نفسه فلا تزكوا انفسكم هو اعلم من بل يحاسب نفسه ويعتبرها مقصرة ومفرطة في جنب الله - [00:41:06](#)

دائما يحاسب نفسه هذا هو العاقل اما الذي يزكي نفسه ويمدح نفسه فهذا ليس بكيس ولا حازم هذا شيء. الشيء الثاني عمل لما بعد الموت لابد من العمل ايضا فلا بد من - [00:41:28](#)

للامرين محاسبة النفس والعمل للدار الآخرة هذا هو العاقل والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الامانة. هذا مجرد الانتساب بغير تحقيق انتساب من غير تحقيق ينتسب الى الحق والى - [00:41:50](#)

اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن من غير تحديد. ويقول لا اله الا الله لكن من غير تحقيق. بمعناها وعمل بمقتضاه بل يتبع نفسه هوى كل ما تطلب ولو كان في معصية الله - [00:42:17](#)

اعطاها اياه هذا عاجز في الحقيقة. ويتمنى على الله الاماني والاماني رأس مال المفاريس الاماني رأس مال المباني يتمنى الانسان بدون انه يعمل هذا لا يفيد شيئا نعم قوله وللترمذي وحسنه عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى - [00:42:36](#)

انا يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لا بي شيئا لنأتيتك بقرابها مغفرة هذا الحديث في فضل التوحيد ايضا ان الله جل وعلا يقول يا ابن ادم هذا يسمى بالحديث القدسي - [00:43:08](#)

والحديث القدسي هو ما يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل. فيقول القائل هو الله والمتكلم هو الله والراوي هو الرسول صلى الله عليه وسلم هذا هو الحديث القدسي. يكون من كلام الله عز وجل. ففيه اثبات كلام. والفرق بينه وبين الحديث - [00:43:32](#)

النبوي ان الحديث القدسي من كلام الله. لفظه ومعناه واما الحديث النبوي فان معناه من الله وحي من الله ولكن لقوه من النبي صلى الله عليه وسلم هذا الفرق بين النوعين حديث القدسي لفظه ومعناه من الله - [00:44:02](#)

حديث نبوي معناه من الله وحي من الله ولفظه من قول الرسول صلى الله عليه وسلم اما من غلط وقال ان الحديث القدسي لفظه ومعناه من الرسول صلى الله عليه وسلم هذا غلط - [00:44:29](#)

اذا ما الفرق بينه وبين الحديث النبوي هل من النهي؟ الناحية الثانية ان الرسول يقول قال الله وهذا يقول لا ما قال الله وان الذي قال هو الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:44:49](#)

هذا هذا غلط واضح رسوله قال الله وهذا يقول ما قال ما قال الله وانما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم هذا غلط واضح وما اظن من احد من السابقين تكلم بهذا الكلام - [00:45:04](#)

كانوا يروون الحديث القدسي كما جاء ولا يتعارضون فيه بمثل هذا السلف والفرق بين بين القرآن وبين الحديث القدسي كل منهما كلام الله لكن القرآن متعبد بتلاوته والحديث القدسي ليس متعبد بتلاوته - [00:45:25](#)

ايضا القرآن ثبت بالتواتر القطعي تواتر القطع الحديث القدسي قد يكون احادا قد يكون احادث ليس متواترا وايضا قد يكون صحيحا قد يكون حسنا وقد يكون ضعيفا بحسب السلف - [00:45:50](#)

اما القرآن العظيم فانه ثبت بالتواتر القطع على الفرق بين الحديث القدسي وبين القرآن كل منهما كلام الله لكن بينهما خروق. نعم في هذا الحديث ما يبين معنى لا اله الا الله. الحديث في ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله - [00:46:19](#)

جل وعلا يقول يا ابن ادم هذا خطاب من الله بالنسبة بني ادم والمعنى يا بني ادم لان المفرد اذا اظيف يعول فقوله يا ابن ادم مثل قوله يا بني ادم - [00:46:48](#)

انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا وقراب او الصراط هو ملة الشيء ملئوا الشيء او ما يقاربه للاهل فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم عن الله جل وعلا لو اتيتني بقراب الارض يعني ملة الارض. ملة الارض - [00:47:08](#)

او ما يقارب ملئها خطايا يعني ذنوب ذنوب ومعاصي لكنها دون الشرك ولهذا قال يدعي بقوله ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا يعني ذنوب دون الشرك اما من لقي الله بالشرك - [00:47:34](#)

فان الله لا يغفر له كما قال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك يعني دون الشرك من الذنوب والمعاصي لمن يشاء سبحانه وتعالى - [00:47:54](#)

ففي هذا الحديث فضل التوحيد لان من سلم من الشرك فانه اتى بالتوحيد فيحصل على هذا الوعد من الله سبحانه وتعالى وهو المغفرة. هذا يوافق الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:48:09](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قوله ما دون ذلك ما هذه موصولة من صيغ العموم يعني يغفر الذنوب التي دون الشرك وان كانت كبائر وان كانت من الكبائر فان الله جل وعلا - [00:48:29](#)

يغفرها اذا شاء سبحانه وقد يعذب صاحبها ثم يدخله الجنة بعد ذلك ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا بهذا القيد فدل على فضل التوحيد وان الله يكفر به عل الله يكفر به الذنوب - [00:48:50](#)

ودل على ان من لقي الله بالشرك فان الله لا يغفره له. هذا فيه فضل التوحيد هذا واضح من الحديث اتيتك بقربها اي ملء الارض مغفرة. فرحمته ومغفرته وسعت كل شيء. مغفرته - [00:49:14](#)

بعض من ذنوب بني ادم. نعم في هذا ظن فمن ظن ان ذنبك لا تسعه مغفرة الله فانه لم يعرف الله سبحانه وتعالى فمغفرة الله واسعة الا الشرك فان هذا فانه لا يغفر - [00:49:36](#)

لا في هذا الحديث هذا يقول جل وعلا الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللهم ان ربك واسع المغفرة واسع المغفرة. نعم في هذا الحديث ما يبين معنى لا اله الا الله - [00:49:57](#)

تمام؟ في هذا الحديث ما يبين معنى لا اله الا الله لا التي رجحت ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا. هذا معنى ذلك آ لان لا اله الا الله تنفي الشرك - [00:50:17](#)

فهذه في اهل لا اله الا الله. هذا الحديث في اهل لا اله الا الله الذين قالوها عارفين بمعناها عاملين لمحتواها لا التي رجحت بجميع المخلوقات وجميع السيئات فلا اله الا الله رجحت بجميع المخلوقات - [00:50:32](#)

كما في حديث ابي سعيد الذي قال حديث ان موسى عليه السلام قال يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك رجحت في السماوات وحديث البطاقة الذي قبله فيه لا اله الا الله رجحت بالسيئات - [00:50:57](#)

وهذا الحديث مثل حديث البيطار ان لا اله الا الله ترجح بالسيئات التي دون الشرك نعم وان ذلك هو ترك الشرك قليله وكثيره. لا تشرك به شيئا. لا لا تشرك بي شيئا. كلمة شيئا - [00:51:19](#)

يعني تجنب الشرك الاكبر والاصغر جنبه بسكرة الاصعب والاكبر. لان كلمة شيئا في سياق النفي فلتعم كل شيء كل شيء سواء كان اكبر او اصغر لكن الشرك الاكبر لا يغفر لصاحبه - [00:51:40](#)

ويخلد في النار اما الشرك الاصغر انه لا يغفر لصاحبه لكن لا يخلد لا يقلد في النار بل يعذب بقدر جنبه ثم يدخل الجنة لا وذلك على القول بان الشرك الاصغر لا يغضب - [00:52:04](#)

وفي من يرى ان الشرك الاصغر يدخل في مغفرة الله عز وجل. نعم وذلك يقتضي كمال التوحيد فلا يسلم من الشرك الا من حقق توحيده واتى بما تقتضيه كلمة الاخلاص - [00:52:25](#)

من العلم واليقين والصدق والاخلاص والمحبة والقبول. شروط لا اله الا الله لا يسلم من الشرك الا من حق لا اله الا الله بشروطها السبعة التي سبقت نعم من العلم واليقين - [00:52:43](#)

والصدق والاخلاص والمحبة والقبول هذه شروط لا اله الا الله نعم وغير ذلك مما تقتضيه تلك الكلمة العظيمة كما قال تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - [00:53:02](#)

والقلب السليم هو الموحد المخلص لله عز وجل الذي سلم من الشرك والنيات الخبيثة نعم باب من حقق التوحيد باب باب من حقق



التوحيد دخل الجنة بغير حساب باب اي هذا باب - 00:53:24

منتدى الخبر بل حققوا التوحيد هذا مبتدأ مبتدأ كان خبره دخل الجنة بغير حساب لتحقيق التوحيد تصفيته تحقيق التوحيد تصفيته من الشرك الاكبر. والاصغر ومن الذنوب ومن البدع والمحدثات على تحقيق التوحيد - 00:53:47

تخليصه وتصفيته من الشرك الاكبر والاصغر. ومن الذنوب ومن البدع والمحدثات من فعل هذا فقد حقق التوحيد والفرق بين هذا الباب والذي قبله الباب الذي قبله باب قول التوحيد وما يكفر من الذنوب وهذا الباب - 00:54:19

ان من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب هذا اعلى اعلى من الاول لان الاول قد يحاسب وقد يعذب موحد لكن عنده ذنوب. قد تكون كبائر دون الشرك - 00:54:45

وقد يحاسب ويعذب عليها. لكنه يسلم من الخلود الى القلوب في النار اما هذا الباب فهو في من يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب لا يحاسب ولا يعذب اصلا. وهذا لا يحصل الا لمن حقق التوحيد. الاول وحده - 00:55:06

الله جل وعلا والثاني حقق التوحيد وهذا اعلم الاول وحده الله وسلم من الشرك لكن قد يكون عنده ذنوب ومعاصي مخالقات دون الشرك. قد يكون عنده بدع محدثات لكن لسبب انه موحد - 00:55:28

فهو يأمن من الخلود في النار وقد يأمن من دخولها ايضا اذا شاء الله سبحانه وتعالى تحت المشيئة هذا تحت المشيئة ان من حقق التوحيد فهذا لا حساب عليه ولا عذاب - 00:55:55

ادخلوا الجنة يدخل الجنة من اول وهلة لا يحاسب ولا يعلم وهذا مرطى صعب لا يصل اليه الا السابقون والمقربون ما يصل اليه الا السابقون والمقربون. نعم ايها الالباء بغير حساب اي ولا عذاب. نعم. وتحقيقه تصفيته وتخليصه من شوائب - 00:56:14

السياسي والبدع والاصرار على الذنوب نعم تحقيقه وتخليصه وتصفيته من شوائب الشرك الاكبر والاصغر ومن البدع وهي العبادات التي ما انزل الله بها من سلطان ولا دليل عليها من كتاب الله وسنة رسوله - 00:56:48

ومن الاصرار على الذنوب لم يقل من الذنوب لان الانسان بشر قد يقع في الذنوب لكنه لا يصبر عليها بل يتوب منها فليتوب منها ولا يصبر عليها هذا هو الذي حقق التوحيد - 00:57:15

تجنب الشرك الاكبر والاصغر يتجنب البدع في دين الله عز وجل ولن يصبر على ذنب من الذنوب بل يتوب الى الله عز وجل سيلقى الله وهو تائب من جميع الذنوب. هذا هو الذي حقق التوحيد - 00:57:32

وهذا مقام ربيع. لا يناله الا المقربون والسابقون من هذه الامة نعم فمن كان كذلك فقد حقق توحيدة ولو كان كذلك حلص التوحيد وصفى من جميع انواع الشرك وتجنب البدع وتاب من الذنوب - 00:57:52

ولقي الله ليس عليه ذنب لقي الله ليس عليه ذنب. هذا هو الذي حقق التوحيد. نعم وتحقيق التوحيد عزيز في الامة عزيز في الامة يعني قليل منصب لا يناله الا افراد من الامة - 00:58:22

نعم لا يوجد الا في اهل الايمان الخالص الذين اخلصهم الله واصطفاهم واصطفاهم من خلقه كما قال تعالى في يوسف عليه السلام كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين - 00:58:43

وفي قراءة هذا لا يناله الا الرسل. الانبياء يناله الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ويناله السابقون من اتباعهم من اتباع الرسل ويوسف عليه السلام من الانبياء ولما عرضت له الفتنة - 00:59:04

لما عرضت له الفتنة وتجلت له المرأة وراودته عن نفسه حماه الله عز وجل حماه الله من الوقوع في الفاحشة لماذا؟ لانه من عباده المخلصين وفي قراءة المخلصين المخلصين هذا السبب - 00:59:29

كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء السبب انه من عبادنا المخلصين. وفي قراءة المخلصين حماه الله بالاخلاص وهذا هو تحقيق التوحيد. تحقيق التوحيد هو هذا هو الاخلاص. لا وهم في صدر الامة كثيرون. وفي اخرها هم الغرباء - 00:59:52

وقد صلوا وهم الاعظمون قدرا عند الله الذين حققوا التوحيد في قدر الامة كثيرون لكن في اخر الزمان يكونون قليل وغرباء ما يفقدون لا يفقدون في الامة لكن يكونون قليلين وغرباء - 01:00:19

ويقول المضطهدين ومحتقرين في الناس هؤلاء هم اهله هذه المرتبة نعم وقال قال تعالى كلکم من الاولين وقليل من الاخرين نعم وقال تعالى عن خليله عليه السلام قال يا قوم اني بريء مما تشركون - [01:00:40](#)

اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. الا هو تحقيق التوحيد. البراءة من الشرك. انني بريء الا تشركون والاخلاص لله اني وجهت وجهي عينيتي وقصدي وعملي - [01:01:06](#)

وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا. مقبلا على الله معرضا عما سواه مهما كلف الامر وما انا من المشركين رأى من المشركين نعم اي اخلصت ديني واخرجت عبادتي للذي بريء مما تشركون. وفي اخر الاية - [01:01:23](#)  
آ كذلك اعاد البراءة انني بريء من رئيسكم. اني وجهت وجهي للذي بطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. اعاد البراءة جاء بها في اول الكلام وفي اخره تأكيدا لها عدم تحقيق التوحيد. البراءة من المشركين. اما الذي لا يتبرأ من المشركين هذا لم يخلص - [01:01:50](#)

التوحيد لله عز وجل لم يخلصوا التوحيد لله عز وجل اللي يقول ما علي منهم لهم دينهم لديني ولا عليه منهم ويستانس معهم وياكل ويشرب يسكن معهم ويجالسهم ويقول انا ما علي منهم لهم دينهم ولي دين لا هذا لم لم - [01:02:16](#)  
يتبرأ منهم ابتعد عنهم وعاداهم نعم اي اخلصت ديني واخرجت عبادتي للذي فطر السماوات والارض وهو الله جل وعلا فطر يعني خلق والفطر هو امداد الشيء من غير مثال سابق - [01:02:41](#)

زاد الشيء من غير مثال سابق الله خلق السماوات والارض من غير مثال سابق بل تدعها سبحانه بديع السماوات اذ ابتدعها من غير ان يسبق لها نظير بقدرته سبحانه وتعالى وبصرها خلقها ابتداء - [01:03:02](#)  
هذا الفطر في اللغة يقول العربي هذه بئر فطرتها ببدي يعني انا حضرتها ولم يسبق ان حضرها غيري. نعم. اي خلقهما وابتدعهما على غير مثال سابق هذا معنى فطر السماوات والارض خلقهما من غير مثال. نعم - [01:03:25](#)

اي في حالة كون حنيفا اي مائلا عن الشرك الى التوحيد. الحميد هو المائل العمق. بالشرك الى التوحيد توجه الى التوحيد ومعرض عن الشرك واهله نعم ولهذا قال وما انا من المشركين - [01:03:51](#)

ان لي بريء مما تشركون حليفا وما انا من المشركين كله تأكيدات بالبراءة من الشرك نعم ونظائر هذه الاية في القرآن كثير بقوله ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن. واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم - [01:04:10](#)  
قليلة اسلم وجهه لله اي يده وفصله لله عز وجل لا ينوي ولا يريد غير الله سبحانه وتعالى باعماله. لا رياء ولا سمعة وتجنب الشرك اكبر واصغره هذا معنى اسلام الوجه لله عز وجل - [01:04:35](#)

اسلام الوجه هو الاخلاص والاخلاص لله عز وجل في القول والعمل وهو محسن اي متبع للشرع غير المبتدع متبع للشرع غير مبتدع وكذلك متجنب للاصرار على الذنوب والمعاصي. فلا يبقى على ذنب بل يتوب الى الله عز وجل - [01:04:57](#)  
نعم وقال تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن مثل الذي قبلها مسلم وجهه لله ان يخلص العمل لله وهو محسن ان يكون عمله موافقا للشرع ليس فيه بدع ومحدثة. لان الله لا يقبل البدع والمحدثات. لا يقبل الا ما - [01:05:24](#)

سبحانه وتعالى ولو حسن قصدي الفاعل وقال انا ما قصدي الا الخير وبتقرب الى الله نقول لا هذا ما يكفي لازم يكون ما تقترب به الى الله واضح الشرع فان كان مخترعا - [01:05:46](#)  
فانه لا ينفع ولا يقبل عند الله سبحانه. من عمل عملا ليس عليه امرنا فورد لا وقال تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة وفق وهي لا اله الا الله - [01:06:02](#)

من يسلم وجهه الى الله هذا الاخلاص وهو محسن اي متبع للرسول صلى الله عليه وسلم متجنب للبدع هذا معنى لا اله الا الله. نعم قال العماد ابن كثير رحمه الله تعالى - [01:06:22](#)  
في الاية يقول تعالى مخبرا عن اسلم وجهه للجهد عماد الدين يعني لفظ هذا لفظ والا هو اسمه اسماعيل هو اسمه اسماعيل ابن تميم يلقب عماد الدين ويقول لك يكنى - [01:06:40](#)

هذا الفداء ابل اذا هذا لقب اكل اما اسمه العلم فهو اسماعيل ومن ائمة التفسير ومن ائمة المحبيين من تلاميذ شيخ الاسلام ابن تيمية نعم قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [01:06:58](#)

في الاية يقول تعالى مخبرا عمن اسلم وجهه لله اي اخلص له العمل او قاد لاوامره واتبع شرعه ولهذا قال وهو محسن اي في عمله واتباع ما امر به وترك ما عنه زجر - [01:07:25](#)

لا هذا معنى الاسلام والاحسان الاسلام وهو الاحسان الاسلام يعني الاخلاص والاحسان يعني المتابعة. وعدم الابتداع وكثير من الناس لا يروق لهم العمل في السنة وانما يروق لهم العمل بالبدع والمحدثات - [01:07:46](#)

ولا يحرصون على السنة وانما يحرصون على البدع. ولا حول ولا قوة الا بالله. هذي فتنة وهذا من الشيطان يريد ان يصده عن الحق تجدهم يتسابقون الى البدع المخترعة - [01:08:11](#)

ويتناقلونها يكتبونها ويوزعونها على الناس في نشرات او في كتب يحرصون عليها حرصا لان الشيطان يؤزهم على ذلك بينما لا تجدهم يحرصون على السنن ولا يسألون عنها ولو علموها فانهم لا يعملون بها - [01:08:28](#)

الا ببثور وقلة هذا من الشيطان ولا حول ولا قوة الا بالله البدع ينشطون في بدعهم نعم يحرصون على نشرها وتوزيعها وتعميمها على الناس بسبب ان الشيطان هو الذي شياطين الانس والجن - [01:08:50](#)

شيطان الانس وشيطان الجن هم الذين يحثونهم ويقودونهم الى هذه الامور لاجل القضاء على السنة والشرعية في هذه الطريقة يقولون هذا ذكر هذا عبادة لله هذا زيادة خير الى اخر ما يقولون. نعم - [01:09:14](#)

تجلت هذه الاية العظيمة على ان كمال الاخلاص انما يوجد بترك الشرك والبراءة منه والبراءة منه. وممن فعله. فما تقدم في الباب قبل هذا فالاخلاص يعني افراد الله جل وعلا - [01:09:36](#)

بالقصد والنية والبراءة من المشركين هذا هو الاخلاص. نعم وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين. هذا قول المؤلف رحمه الله باب بعض من حقق التوحيد - [01:09:57](#)

دخل الجنة بلا حساب ولا عذاب وقول الله اي وباب قول الله تعالى ويصلح الرفع وقول الله يكون معطوف على باب قول الله او قول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا - [01:10:20](#)

ولم يكن من المشركين شاكرا لانعمه هذه صفات ابراهيم عليه السلام الذي هو القدوة وهو امام الحنفاء وابو الانبيا صلى الله وسلم عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين هذه صفاته عليه الصلاة والسلام. ذكر الله له خمس صفات - [01:10:42](#)

الاولى انه كان امة والامة معناه القدوة الامة والايامن بمعنى الواجب اي القدوة قال اني جاعلك للناس ايمان وان ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال اني جاعلك للناس اماما يعني قدوة - [01:11:10](#)

فالامة والامام بمعنى القدوة قدوة في الخير وقيل معنى كان امة انه اول ما بعثه الله لم يكن على وجه الارض لم يكن على وجه الارض مؤمن. بل كان وحده - [01:11:38](#)

كان وحده على الايمان والتوحيد. اكان غريبا في وجه الارض فلذلك جعله الله امة ان يقوم مقام امة هذا في اول بعثته عليه الصلاة والسلام لم يكن على وجه الارض مؤمن ولا موحد - [01:12:02](#)

غيره عليه الصلاة والسلام كان امة ادي واحد خامسا لله والقلوب هو الثبات على الطاعة اي ثابتا على طاعة الله سبحانه وتعالى مداوما عليها هذه الصفة الثانية الثبوت على طاعة الله وعدم التزعزع عنها لاي - [01:12:24](#)

باي ضرر منك لا من التهديدات ولا من المغريات لا يتزعزع عن طاعة الله ثابت عليها فلا يتأثر بالمغريات يترك الطاعة ولا يتأثر التهديدات والوعيد من المخالفين فيترك طاعة الله سبحانه وتعالى. بل هو ثابت عليه. والقنوت في اللغة الثبوت والدوام - [01:12:53](#)

اما اللي تزعزع ويتأثر مع الاحداث ويتحول عن عن العبادة وعن الطاعة مع اول صارب من شهوة او شهوة او تهديد فهذا ليس قانتا لله خالصا لله حنيفا هذه الصفة - [01:13:29](#)

الثالثة والحنيف هو المقبل على الله لجميع قلبه ووجهه المعرض عما سواه هذا هو الحل وهذه هي الحنيفية ملة ابراهيم عليه الصلاة

والسلام الاقبال على الله والاعراض عما سواه. هذي حميدة - [01:13:51](#)

الصفة الرابعة لم يك من المشركين هذه صلة الرابعة انه كان بريئا من المشركين. يتبرأ من المشركين ولم يقتصر على كونه امة وقالت حنيف لم يقتصر على هذا بل كان يتبرأ من المشركين اني بريء مما تشركون - [01:14:17](#)

وما انا من المشركين عدم الاصول للعقيدة البراءة من المشركين كافرا لانعمه الصفة الخامسة عله يذكر نعمة الله عليه ولا يتكبر بها ولا يفطر بها ولا ينسى ربه سبحانه وتعالى كما يفعل - [01:14:40](#)

كثير من الخلق الذين اذا انعم الله عليهم اغتروا وبطنوا وتكبروا على الناس وتجبروا ما زادته نعم الله الا شكرا وتعبدوا لله عز وجل هذا هو الذي حقق التوحيد. من اتصف بهذه الصفات - [01:15:02](#)

فقد حقق التوحيد فاعرض نفسك عليها اقري بنفسك على هذه الصفة ان توفرت فيك فانت قد حققت التوحيد فابشر بوعد الله سبحانه وتعالى وان كان عندك تقصير فيها او قللت عليك بالتوبة - [01:15:23](#)

لا تقنط من رحمة الله بادر بالتوبة وسد الخلل واصلاح النقص والله يتوب على من تاب نعم قال العماد ابن كثير رحمه الله تعالى يمدح الله تعالى عبده ورسوله وخليفه ابراهيم - [01:15:44](#)

امام الحلفاء بتبريته من المشركين ومن اليهودية والنصرانية والمجوسية من جميع طوائف المسلمين آآ هو اليهودية والنصرانية حدث بعده فليست على دين ابراهيم اليهودية والنصرانية المحرفة المحرمة ليست على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام -

[01:16:05](#)

هذه حدثت بعد ولهذا قال جل وعلا ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانية ولكن كان حنيفا مسلما ما كان من المشركين يا اهل الكتاب لم تحاسبون في ابراهيم؟ وما انزل في التوراة والانجيل - [01:16:33](#)

الا من بعده افلا تعقلون؟ اللي يقولون ان اليهودية والنصرانية دين ابراهيم يكذبون على الله سبحانه يكذبون على ابراهيم والمقصود اليهودية والنصرانية المحرم او المنسوخة المحرفة او المنسوخة هذه ليست لا من دين موسى ولا من دين عيسى ولا من دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [01:16:54](#)

نعم والامة هو الامام الذي يقتدى به والقانت هو الخاشع المطيع. نعم والحنيف المنحرف قصدا عن الشرك الى التوحيد ولهذا قال ولم يك من المشركين وقال مجاهد كان ابراهيم ثم اي مؤمن وحده والناس كلهم اذ اتقى كفار - [01:17:22](#)

نعم قلت وكل القولين حقه فقد كان الخليل عليه السلام عليه السلام كذلك وقول مجاهد والله اعلم لما كان الخليل كذلك في ابتداء دعوته ونبوته ورسالتي عليه السلام فمدحه الله تعالى بتبرئته من المشركين كما قال تعالى - [01:17:58](#)

وتوفي كتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا اذكار ياتيني يا ابتي لما تعدل ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني. الحبيب هو المبالغ في الصدق مع الله ومع الخلق. الصديق هو المبالغ في الصدق - [01:18:28](#)

مع الله جل وعلا ومع خلقه فلا يصدر عنه كذب ابدًا له الصديق نعم وقوله لهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا - [01:18:46](#)

وان الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكذب عند الله كذابا لا وقوله وان من شيعتي لابراهيم من شيعته يعني اتباعه. الشيعة معناها الاتباع هذا معنى الشيعة في اللغة - [01:19:03](#)

وان من شيعته اي شيعة نوح عليه الصلاة والسلام ما لك رواه قصة نوح اول الرسل عليه الصلاة والسلام قال وانني من شيعته اي اتباعه على دينه ابراهيم. والرسل كلهم عليهم الصلاة والسلام دينهم واحد - [01:19:24](#)

كل قطن لاوله الى اخرهم دينهم واحد وهو افراد الله جل وعلا للعبادة وترك عبادة ما سواه والبراءة من الشرك واهله هذا دين الانبياء عليهم الصلاة والسلام جميعا اما الشيعة في الوقت الحاضر باسم الشيعة اتخذ للذين ينتحلون الانتساب الى ال البيت - [01:19:46](#)

ومحبة اهل البيت الاصطلاح العادف هذا اصطلاح حاله وشعار مبتدعا لان كل المسلمين والحمد لله كلهم يحبون اهل البيت ما ييغظ اهل البيت مسلم كل المسلمين يحبون اهل البيت المستقيمين على طاعة الله يحبونهم - [01:20:14](#)

ويوفرونهم ويكرمونهم ويعرفون قدرهم بل الشيعة يكذبون ما هم ما هم شيعة لاهل البيت يخالفون اهل البيت اهل البيت اهل  
توحيد واهل عقيدة واهل دين. والشيعة الان مشركون ومبتدعون فليسوا شيعة اهل البيت في الحقيقة - [01:20:41](#)  
لا وقوله وان من شيعتي لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم صار من شيعة نوح لانه جاء ربه بقلب سليم وهو الاخلاص لله عز وجل. نعم  
فهذا والله اعلم كانت ابتداء دعوتي عليه الصلاة والسلام - [01:21:08](#)  
ولم يكن اذ ذاك على وجه الارض مسلم غيره وبذلك جاء الحديث نعم وقوله يعني وغيرنا من شيعته هذا في اول بعثة ابراهيم عليه  
السلام. لم يكن على وجه الارض من هو على دين نوح غير ابراهيم - [01:21:33](#)  
عليه السلام وفيما بعد صار المسلمون كلهم من شيعة نوح عليه السلام ومن شيعة جميع الانبياء. فكل المسلمون من شيعة الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام لا وقوله ولم يكن من المشركين - [01:21:52](#)  
فقد فارق المشركين بالقلب واللسان والاركان. ولم يكن من المشركين اي كان نورا مخالفا لهم ومزايا لهم من جميع الوجوه موبايل  
مباين للمشركين من جميع الوجوه مقطوع الصلة بالمشركين الا صلة الدعوة الى الله عز وجل وانكار المنكر - [01:22:09](#)  
اما صلة المحبة والمودة ذهب هذا فهو كان تبرأ حتى من ابيه واتخذة عدوا اقرب الناس اليه قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم  
والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا براء منكم. ومما تعبدون من دون الله - [01:22:36](#)  
كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده هذا دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع ابيه مع اقرب  
الناس اليه. وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدته وعدها اياه. فلم - [01:23:02](#)  
تبين له انه عدو لله تبرع به ان ابراهيم لاواه سيدنا ابراهيم لاواه الحليم عليه الصلاة والسلام نعم فقد فارق المشركين بالقلب واللسان  
والاركان وانكر ما كانوا عليه من الشرك بالله في عبادته - [01:23:20](#)  
نعم وفسر الاصنام وصبر على ما اصابه في ذات الله جعلهم دلالة لما ذهبوا الى عيدهم واعتذر عن الذهاب لانه مريض اعتذر عن  
الذهاب معهم للعيد لانه مريض يعني قالوا انه مريض - [01:23:50](#)  
قال اني سقيم فلما ذهبوا الى عيدهم وفرغت الاصنام ما عندها احد ذهب اليها وكسرها استرعى بيده. من يجرؤ على هذا بين امة  
ظالمة غاشمة وكسر اعز شيء عندهم وهو الاصنام - [01:24:12](#)  
يجرؤ على هذا الا اهل الاخلاص واهل اليقين بالله عز وجل هو يتوقع ماذا سيكون منهم ولكن الصبر صبر في ذات الله عز وجل  
فكانت العقوبة له. قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم - [01:24:33](#)  
وارادوه من كيدا فجعلناهم الاخشين لا لكن متى هذا؟ بعد الصبر ادي الصبر وتحمل المشقة نال هذه المرحلة ما نالها بدون ثمن نعم  
وهذا هو تحقيق التوحيد وهو اساس الدين ورأسه هذا هو الذي فعله ابراهيم عليه السلام هو اساس التوحيد واخلاء وتحقيق  
التوحيد - [01:24:55](#)  
فمن يريد ان يحقق التوحيد فليتب ملة ابراهيم. عليه الصلاة والسلام نعم ويسير على نهجه وعلى منهجه الذي سار عليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم. ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - [01:25:28](#)  
فنبينا صلى الله عليه وسلم بعد غراب يحيى ملة ابراهيم لقيام النبي ابراهيم واعادتها نعم كما قال تعالى اذ قال له ربه اسلم قال  
اسلمت برب العالمين والاسلام معناه الاستسلام والانقياد - [01:25:48](#)  
عسير اي استسلم وانقذ لربك عز وجل قال اسلمت لرب العالمين. نعم وانت تجد اكثر من يقول لا اله الا الله ويدعي الاسلام يفعل  
الشرك بالله في عبادته لم يسلموا لم يستسلم لله - [01:26:12](#)  
وان قال انه مسلم بلسانه لكن افعاله تكذبه ان يقول انا مسلم او يقول لا اله الا الله محمد رسول الله. ثم يذهب يدعو غير الله  
ويستغيث بغير الله ويتعبد الى الله بالبدع والخرافات - [01:26:37](#)  
هذا ليس صادقا فيما يقول نعم بدعوته من لا يضر ولا ينفع من الاموات والغائبين والطواغيت والجن وغيرهم كثير ممن يدعون  
الاسلام - [01:26:57](#)